

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها)١(| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصول وسهل بها اليه اصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني من برنامج اصول العلم لسنته
الرابعة ست وثلاثين واربع مئة واربع ثلاث مئة والف وهو كتاب ثلاثة اصول وادلتها. لامام دعوة الاصلاحية في جزيرة
العرب في القرن - 00:00:30

الثانية عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف نعم. الحمد لله رب
العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:01:00

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان رحمه الله تعالى في
مصنفه ثلاثة اصول وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب عليك - 00:01:20

نتعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على
الذاتين. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر. قال - 00:01:40

رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكتفهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول
والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:02:10

بذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بسمة مقتضرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية في رسائل
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك تجري مجريها. ثم ذكر انه يجب علينا - 00:02:30

تعلم اربع مسائل. فالمسألة الاولى العلم. وهو شرعا ادراك خطاب الشرع. ومردہ الى المعرفة ثلاث معرفة العبد ربہ ودینہ ونبیہ صلی
الله علیہ وسلم والعلم المأمور به شرعا له وصفان وفق ما ذکرہ المصنف. احدهما - 00:03:10

ما يطلب منه ما يطلب منه. وهو ما تتعلق بالمعرفة الثلاث المذكورة في خطاب الشرع والآخر ما يطلب به. ما يطلب به. وهو كونه
واقعا بالادلة. اي مقترنا بها. فالجار والجرور في - 00:04:00

قوله بالادلة يتعلق بالمعرفة الثلاث. لا باخرها فتقدير الجملة معرفة الله بالادلة. ومعرفة نبيه بالادلة. ومعرفة دين الاسلام بالادلة
فمعرفة الاصول الثلاثة لابد من اقترانها بالادلة والمراد بالاقتران هنا اعتقاد العبد - 00:04:40

الايمان بها على وجه الجزم. بانها مبنية على ادلة شرعية معتمدة. فاذا اعتقاد العبد اصول ما يتعلق بهذه المعرفة الثلاثة. من معرفة ربہ
ودینہ ونبیہ صلی الله علیہ عليه وسلم على وجه الجزم بانها مبنية على ادلة صحيحة معتمدة - 00:05:30

كفاہ ذلك في صحة ايمانه. لا انه يطلب من كل احد معرفة الادلة على التفصيل لتعذر ذلك في عموم الخلق. والمعرفة المذكورة هي
المعرفة الاجمالية. وهي هي واجبة على الناس كلهم. اما المعرفة التفصيلية فتتعلق بعض افرادهم - 00:06:10

كبار ما قام بهم من الاحوال المقتضية وجوب التفصيل. فالحكم والقضاء والافتاء والتعليم. فالواجب على الحكم والقضاء والمفتين
والعلميين واسبابهم. من معرفة الشرع ليس كالواجب على غيرهم. بالنظر الى قام بهم من الاحوال المقتضية وجوبا - 00:06:40
التفصيل في حقهم. فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان. احدهما المعرفة الاجمالية. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. وهي معرفة

أصول الشرع وكلياته. ويتعلق وجوبها بالخلق كافة. والآخر المعرفة التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع. ويتعلق وجوبها ببعض

الخلق - 00:07:20

الذين اقترن بهم احوال تقتضي وجوب التفصيل في معرفة الشرع كالحكم او القضاء او الافتاء او التعليم. والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم. والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع. والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد - 00:08:00 وخطاب الشرع نوعان. احدهما خطاب الشرع الخبري. وظهور صورته بامتثال التصديق نفيا واثباتا. والآخر خطاب الشرع الظليبي. وظهور سورة بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال. فمن خطاب الشرع الخبر قوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها. ومنه قوله تعالى وما - 00:08:40

ربك بظلام للعبد. فكيف يكون العمل بهما ما الجواب؟ نعم. ايش؟ تصدق الخبر اثباتا في الاول ونفيا في الثاني. فظهور صورته في الاول يكون بامتثال التصديق بات وظهور صورته في الثاني يكون بامتثال التصديق نفيا - 00:09:20

ومن خطاب الشرع الظليبي قوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا. وقوله تعالى هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه حمه بطارية ظهور صورته في الاول بايش؟ بامتثال - 00:10:00

امري باقامة الصلاة وظهور صورته في الثاني؟ ما الجواب؟ يا سامر احسنت بامتثال النهي في اجتناب الزنا. وظهور صورته في الثالث باعتقادى حلي لحم البحر. فخطاب الشرع لا يخرج عن هذه - 00:10:30

الموارد التي ذكرناها. ويكون العمل بها على النحو الذي حققناه. والمسألة الثالثة الدعوة اليه. اي الى العلم. والمراد بها دعوة الى الله لان من دعا الى العلم وفق خطاب اذا رأيت فانه يدعو الى الله. اذ العلم مرده كما تقدم الى المعانى في الثالثة - 00:11:00 واسها المعمظم ورؤسها المقدم معرفة الله. فمن دعا الى العلم وفق خطاب الشرع فانه داع الى الله عز وجل. فتقدير الجملة في قوله اليه اي الى الله سبحانه وتعالى. وفق البيان الذي تقدم ذكره. والدعوة - 00:11:40

الى الله شرعا هي طلب الخلق كافة. طلب الخلق كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة. الى اتباع سبيل الله على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه. اي في العلم - 00:12:10

تعلما وعملا ودعوة. والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله. وحكم الله نوعان. احدهم حكم الله القديري. والآخر حكم الله الشرعي. والمذكور هنا يتعلق بالصبر على الاذى في العلم. وهو من الصبر - 00:12:40

على حكم الله ايش؟ شرعى كيف يتكلم الاخ خالد نعم يا عبد الله ايش؟ يعني لان الاذى قديري. والمذكور هنا يتعلق بحكم الله القديري لان الاذى منه لا من الحكم الشرعي. لان الاذى منه لا من الحكم الشرعي. فمن القدر - 00:13:20

وقوع الاذية لمن اشتغل بمحاب الله ومراضيه ومنها العلم. لكن الصبر على حكم الله الشرعي موجود ايضا. باعتبار كون العلم مأموم به. فالصبر في قول المصنف الصبر على الاذى فيه يتناول النوعين مع - 00:14:10

فهو من الصبر على حكم الله القديري بالنظر الى كون الاذى منه وهو من الصبر على حكم الله الشرعي باعتبار ان العلم مأموم به. والدليل على وجوب هذه المسائل الرابع هو سورة العصر. كيف تجد سورة العصر على وجوبها - 00:14:40

نعم. كيف تدل يقول الاخ ان السورة فيها ذكر هذه المسائل الرابع الذين امنوا العلم عملوا الصالحات العمل تواصوا بالحق الدعوة الى الله التواصوا بالصبر الصبر على الاذى فيه. وهذا حق لكن اين دليل الوجوب - 00:15:10

طيب طيب يقول الاخ ان السورة ذكر فيها ان جنس الانسان في خسر ثم منها هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الرابع. نعم. فاين الوجوب؟ كيف نعرف انه واجب ايوه ودلالة السورة على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هو توقف - 00:15:50

حصول النجاة عليها. هو توقف حصول النجاة عليها. فلا ينجو العبد من الخسارة الا بها. فهي واجبة لان سلامه العبد ونجاته التي امر بطلبها لا تحصل الا بها. وبيانه ان الله سبحانه وتعالى اقسم بالعصر. والعصر هو الوقت - 00:16:30

كائن اخر النهار. فان اسم العصر في خطاب الشرع عند الاطلاق يراد به هذا المعنى دون فانك لا تجد اثم العصر في خطاب الشرع على معنى الدهر. وانما سمي الصلاة صلاة العصر لوقوعها في هذا الوقت. وهذا - 00:17:10

آیا يسمى لغة الشرع او لغة الكتاب والسنة. ذكره ابن الحفيid وصاحبـه ابو عبد الله ابن القيم والشاطبـي في اخرين. فاذا عرف ان الشرع يزيد لفظ معنى دون سواك قدم على غيره. لانه هو لغة الشرع. واضحة؟ واضحة - [00:17:40](#)

القاعدة هذـي يعني عند هناك لغـة اسمـها اللغة العربية عـامة هناك لـغـة خـاصـة منها اسمـها لـغـة الشرع يعني اذا اطلق في خطاب الشرع يراد هذا المعنى دون غيره. ومن جملته هنا العصر. فالعصر في خطاب الشرع لا يراد به الا - [00:18:10](#)

وقـت الكـائن اخر النـهـار. وـهـذه قـاعـدة نـافـعة لـازـمـة في فـهـم خطـاب الشرـع. والـأـمـر كـما ذـكـرـ ابن تـيمـيـة رـحـمـهـ اللـهـ بـكـلـامـ اللـهـ انـ كـثـيرـاـ منـ المـتـكـلـمـينـ فـي الـعـلـمـ يـجـهـلـونـ لـغـةـ الشـرـعـ ثـمـ يـفـسـرـونـ خـطـابـهـ بـمـاـ يـعـرـفـونـهـ مـنـ كـلـامـ الـعـرـبـ - [00:18:30](#)

اوـ بماـ يـعـرـفـونـهـ مـنـ كـلـامـ نـشـأـوـ بـيـنـهـمـ. وـيـظـنـونـ اـنـ هـمـ رـمـادـ الشـرـعـ. مـثـلاـ قـولـهـ تـعـالـى وـمـاـ كـانـ المـؤـمـنـوـنـ لـيـنـفـرـوـاـ كـافـةـ. فـلـوـلـاـ نـفـرـ مـنـ كـلـ ثـقـةـ

مـنـهـمـ طـائـفةـ لـيـتـفـقـهـوـاـ فـيـ الدـيـنـ - [00:18:50](#)

يعـنيـ يـبـيـغـيـ اـنـ تـكـونـ طـائـفةـ مـنـ تـلـكـ الفـرـقـةـ تـنـفـرـ وـطـائـفةـ تـبـقـيـ. فـمـنـ النـافـرـةـ التـيـ تـجـاهـدـ اـمـ التـيـ تـطـلـبـ الـعـلـمـ؟ فـهـلـ تـكـونـ الـاـيـةـ دـلـيـلاـ عـلـىـ

الـجـهـادـ اوـ دـلـيـلاـ عـلـىـ الرـحـلـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. ماـ الجـوابـ؟ الجـهـةـ - [00:19:20](#)

لـمـاـ؟ كـيـفـ مـقـصـودـ بـهـاـ النـفـيرـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ مـنـينـ جـبـتـ المـقـصـودـ هـذـاـ؟ مـنـ اـيـنـ جـئـتـ بـالـمـقـصـودـ هـذـاـ؟ كـيـفـ عـرـفـتـ نـعـمـ اـيـشـ؟ الذـيـنـ

يـنـفـرـوـنـ يـخـرـجـوـنـ لـلـعـلـمـ اـيـشـ يـتـبـقـوـاـ فـيـ الدـيـنـ. طـيـبـ. هـاـ - [00:19:50](#)

هـذـاـ كـلـامـ مـنـثـورـ. نـرـيدـ الدـلـلـ. مـنـ اـيـنـ فـهـمـتـ هـذـاـ هـاـ لـمـاـ؟ اـحـسـنـتـ اـنـتـهـ اـلـاخـ وـالـمـرـادـ هـنـاـ بـالـنـافـرـةـ الـمـجـاهـدـةـ لـانـ اـسـمـ النـفـيرـ فـيـ

خـطـابـ الشـرـعـ عـنـ الـاـطـلـاقـ بـالـجـهـادـ فـقـطـ. فـانتـ اـذـاـ قـلـبـتـ اـيـةـ الـقـرـآنـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:20:30](#)

فـيـ جـمـلةـ مـنـهـاـ وـجـدـتـ اـسـمـ النـفـيرـ اـذـاـ اـطـلـقـ فـيـ خـطـابـ الشـرـعـ المـرـادـ بـالـجـهـادـ. فـالـاـيـةـ فـيـ الـجـهـادـ فـالـنـافـلـةـ هـيـ الـخـارـجـةـ لـلـجـهـادـ. وـالـبـاقـيـةـ

هـيـ التـيـ تـطـلـبـ الـعـلـمـ. وـالـمـقـصـودـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ لـلـشـرـعـ لـغـةـ تـحـمـلـ - [00:21:20](#)

مـعـانـيـهـ عـلـىـ تـلـكـ الـلـغـةـ لـاـ عـلـىـ غـيرـهـاـ. فـاـقـسـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ السـوـرـةـ بـوـقـتـ الـعـصـرـ الـكـائـنـ اـلـخـرـ النـهـارـ. اـنـ جـمـيعـ جـنـسـ الـاـنـسـانـ فـيـ

خـسـرـ لـقـولـهـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ. ثـمـ اـسـتـشـنـىـ سـبـحـانـهـ مـنـ هـذـاـ جـنـسـ نـوـعـاـ مـوـصـوفـيـنـ بـارـبعـ صـفـاتـ - [00:21:40](#)

فـالـصـفـةـ الـاـولـىـ فـيـ قـولـهـ اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ الـعـلـمـ؟ كـيـفـ دـلـيـلـ الـعـلـمـ هـاـ اـحـسـنـتـ لـانـ الـاـيـمانـ لـاـ

يـتـحـقـقـ اـصـلـاـ وـكـمـالـاـ اـلـاـ بـالـعـلـمـ - [00:22:10](#)

هـذـاـ دـلـيـلـ الـعـلـمـ لـانـ الـاـيـمانـ لـاـ يـتـحـقـقـ اـصـلـاـ وـكـمـالـاـ اـلـاـ بـالـعـلـمـ. وـالـثـانـيـةـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ

الـعـلـمـ. وـذـكـرـ الصـالـحـاتـ بـيـبـيـنـ اـنـ الـمـطـلـوبـ مـنـاـ لـيـسـ جـنـسـ الـعـلـمـ. بلـ جـنـسـ مـخـصـوصـ. وـهـوـ - [00:22:40](#)

الـعـلـمـ الصـالـحـ الجـامـعـ بـيـنـ الـاـخـلـاـصـ لـلـهـ وـالـمـتـابـعـةـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـثـالـثـةـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ. وـهـذـاـ دـلـيـلـ

الـدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ لـانـ التـوـاصـيـ اـسـمـ لـلـتـفـاعـلـ بـالـوـصـيـةـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ فـاـكـتـرـ - [00:23:10](#)

لـانـ التـوـاصـيـ اـسـمـ لـلـتـفـاعـلـ بـالـوـصـيـةـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ فـاـكـتـرـ. فـيـوـصـيـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ وـالـمـوـصـىـ بـهـ هـنـاـ هـوـ الـحـقـ. وـهـوـ

اـسـمـ لـمـاـ وـجـبـ وـلـزـمـ وـاعـلـاهـ ماـ وـجـبـ وـلـزـمـ بـطـرـيقـ - [00:23:40](#)

الـشـرـعـ وـالـرـابـعـةـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ الصـبـرـ. سـوـرـةـ الـعـصـرـ مـعـ قـصـرـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـمـسـائـلـ الـاـرـبـعـ. وـهـيـ وـاـفـيـةـ بـبـيـانـهـاـ

ثـمـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ قـولـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـوـ - [00:24:10](#)

ماـ اـنـزـلـ اللـهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـلـاـ هـيـ لـكـفـتـهـمـ. اـيـ لـكـفـتـهـمـ فـيـ قـيـامـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ بـوـجـبـ اـمـتـشـالـ حـكـمـ اللـهـ. خـبـراـ وـطـلـباـ. ذـكـرـ ابنـ تـيمـيـةـ

وـعـبدـ الـلـطـيفـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـلـشـيـخـ وـعـبدـ الـعـزـيزـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ. يـعـنـيـ لـوـ جـاءـ وـاحـدـ وـقـالـ هـذـاـ - [00:24:40](#)

كـلـامـهـ بـصـحـيـحـ قـالـ قـلـ الشـافـعـيـ قـولـ الشـافـعـيـ لـوـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـلـاـ هـذـهـ السـوـرـةـ قـالـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـيـسـ بـصـعـيـ. قـلـنـاـ لـمـاـ لـيـسـ

بـصـحـيـحـ؟ قـالـ اـيـنـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ؟ اـيـنـ صـيـامـ رـمـضـانـ - [00:25:10](#)

اـيـنـ الـحـجـ؟ كـيـفـ تـكـوـنـ كـافـيـهـ لـهـمـ؟ قـلـنـاـ لـهـ يـاـ رـجـلـ هـذـاـ الشـافـعـيـ قـالـ وـيـنـ كـانـ الشـافـعـيـ؟ الـعـبـرـةـ بـالـدـلـيـلـ هـاـ مـاـ رـأـيـكـمـ؟ اـنـتـمـ مـعـهـ وـلـاـ مـعـ

الـشـافـعـيـ؟ هـاـ؟ مـعـ الـدـلـيـلـ قـلـ دـائـمـاـ نـحـنـ مـعـ الـائـمـةـ الـذـيـنـ هـمـ اـعـلـمـ بـالـدـلـيـلـ. اـذـاـ تـبـيـنـ لـنـاـ اـنـهـمـ خـالـفـوـاـ الـدـلـيـلـ نـعـمـ مـعـ الـدـلـيـلـ. اـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـتـبـيـنـ

هذا لا يصح ما الجواب؟ ايه احسنت جوابه ان هذا المعنى الذي توهمه المتكلم غير مراد للشافعي. فلم يرد الشافعي الاستغناء هذه السورة في بيان جميع احكام الشرع. لكنه اراد معنى وهو كفاية - 00:26:00

فتوى في اقامة الحجة على الخلق بامتثال خطاب الشرع خبرا وطلبا فكلام الشافعي رحمة الله تعالى صحيح وقد بينه الائمة. واذا اشكلكم كلام متكلم من دهقة العلم وجهازته. وائمة الهدى - 00:26:30

فان عجزت عن معرفة وجهه فلا تهجم بتزييفه وابطاله بل بين غموضه عليه بعد بيانك الحق الذي تعلمته فتبين ما تعلمته ثم تقول ولم يظهر لي معنى كلام الشافعي رحمة الله فالله اعلم بمراده. واذا فتشت وجدت غيرك من المشتغلين - 00:26:50

في العلم قبلك ولا سيما الدهاقنة السابقين منهم قد بينوا معاني ما يشكل من كلام من تقدمهم. واذا كمل التك في العلم ووفقاً لله عز وجل الى معرفة حقيقة واجتباك في الهدایة والارشاد - 00:27:20

تبين لك من المعاني ما يخفى على غيرك. ومن لاحظ بعين الادب كلام العلماء فتح الله له ابواب الفهم. ومن اسف الادب معهم اوقعه الله في مهاوي الردى فان الذي يبادر بالجراءة على كلام العلماء تزييفاً وابطلاً يجعل الله عز وجل بفضحه. وبيان - 00:27:40

جهله فان العلماء اولياء الله سبحانه وتعالى اذ هم ورثة النبوة وارسال الكلام بالجراءة عليهم دون روية وتأني فتح باب شر على العبد. واذا جعل المرء نصب عينيه منازعة الائمة الراسخين فان هذا دليل ما يجده في نفسه من محبة ظهور - 00:28:10

وكبر وتعالى. فان العبد اذا خفض نفسه لله رفعه الله. واذا رفع انفه شامخاً فان الله عز وجل يؤدبه باذلاله. ولهذا كان من حكمة الله ان المتكبرين يجعلون يوم القيمة في سورة الذراي النمل. يطأتم الناس باقدامهم. ليذيقهم الله عز وجل الذل - 00:28:40
والهوان فادبهم سبحانه وتعالى بهذا العقاب. فمن تكبر في العلم كسر ومنخفض نفسه فيه رفع. وعند احمد باسناد قوي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله هكذا وخفض يده. رفعه الله هكذا وأشار النبي - 00:29:10

صلى الله عليه وسلم بيده. والمقدم من هذه المسائل الاربع هو العلم. فهو اصلها الذي تنشأ منه وتتراء عنده واورد المصنف لتحقيق هذا كلام البخاري رحمة الله تعالى بمعناه. ولفظه - 00:29:40

باب العلم قبل القول والعمل. لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم. انتهى كلام البخاري فقوله هنا في اخر كلام البخاري قبل القول والعمل زيادة - 00:30:00

للبيان. طيب ما وجوه دالة هذه الآية؟ على ما ذكره المصنف نعم فالقول وهو العمل كيف؟ القول هو عمل بذاته. كيف القول هو عمل بذاته؟ يعني انت ما تقول الایمان اعتقاداً وقول وعمل - 00:30:30

ومع الاستاذ المقصود الان كلكم تقولون دليل العلم فاعلم انه لا اله الا الله لكن اين دليل القول والعمل ايش؟ نعم تشمل احسنت. ووجه دالة الآية على ما ذكرت انه - 00:31:10

بدأ بالعلم في قوله فاعلم انه لا اله الا الله. ثم عطف عليه القول والعمل في قوله واستغفر لي ذنبي وللمؤمنين. فان الاستغفار هو طلب بالتوبة فان الاستغفار طلب المغفرة بالتوبة. والتوبة - 00:31:40

تشمل عند الاطلاق القول والعمل. والتوبة تشمل عند الاطلاق القول والعمل واستنبط هذا المعنى قبل البخاري سفيان ابن عيينة رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء. ثم اخذه عن البخاري - 00:32:10

الغافقي في مسنن الموطأ تذوب باب العلم قبل القول والعمل. فالبخاري له سابق لاحق في الاستنباط المذكور فسابقه شيخ شيوخه ابو محمد سفيان بن عويد الهمالي وتابعوه الجوهري صاحب مسنن الموطأ نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى اعلم رحمن الله انه يجب على كل - 00:32:40

ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل رسولاً فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولاً - 00:33:10

وشاهدنا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذوه وبيلا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته لا نبی مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى - 00:33:30

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له مقالات من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم - 00:33:50

اخر يوادون من الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اوئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم التي لا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اوئك حزب الله - 00:34:10

الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر المصنف رحمة الله هنا ثالث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمهن والعمل بهن. فالمسألة الاولى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتربنا هملا اي مهملين - 00:34:40

الا نؤمر ولا ننكر؟ فارسل اليها رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصى دخل النار. كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون - 00:35:10

رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذوا وبيلا. اي شديدا. واتبع خبر ارساله للرسول اليها بذكر عاقبة فرعون لما كذب موسى عليه الصلاة والسلام تخويفا لنا من تلك العاقبة. واتبع ذكر ارسال الرسول اليها. بعاقبة - 00:35:30

بعون لما عصى موسى عليه الصلاة والسلام تخويفا لنا من تلك العاقبة. فمن عصى الرسول الذي بعثه الله اليه حل به عقاب الله وعذابه في الدنيا والآخرة. واما المسألة فمقصودها ابطال الشرك واحقاق توحيد الله. ببيان ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد - 00:36:00

في عبادته. لان العبادة حقه. والله لا يرضى بالشركة بحقه. والنهي عن دعوة غير الله دليل على ان العبادة كلها لله. والنهي عن دعاء غير الله دليل على ان العبادة كلها لله. لان اسم الدعاء يطلق في خطاب الشرع وتراد به العبادة - 00:36:30

كلها فقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فلا تعبدوا مع الله احدا. من اين جئنا بهذا التقدير؟ نعم على ماذا يدل هذا؟ احسنت لان الدعاء يطلق في خطاب الشرع كثيرا وتراد به العبادة. ودليله حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه - 00:37:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. رواه اصحاب السنن واسناده صحيح. واما مسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. لان طاعة الرسول وابطال الشرك وهما الامران المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا - 00:37:40

لا يتحققان الا مع البراءة من المشركين. فالمسألة الثالثة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية. فان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وابطل الشرك موحدا لله كان لازم حاله. ايش؟ البراءة من المشركين. لماذا هذا لازم حاله - 00:38:10

لان المشركين باعتبار طاعة الرسول ماذا يرون فيها؟ يعصونهم وباعتبار افطار الشرك يشكون بالله سبحانه وتعالى. فاذا اطاع العبد الرسول صلى الله عليه وسلم وافضل الشرك كان لازما له ان يبرأ من المشركين. فلا يجتمع الایمان الناشر من طاعة الرسول صلى الله عليه - 00:38:40

وسلم وابطال الشرك مع محبة اوئك المشركين. بل يكون اهل الایمان في حد واهل الكفر في حد. واذا امتازوا لم يكن بين الفريقين الا البراءة. ومعنى قوله تعالى من كان في حد متميزة عن الله ورسوله. وهو - 00:39:10

هو حد الكفر فان المؤمنين يكونون في حد ويكون المشركون في حد. فلا يكون بينهم الا العداوة والبغضاء اذا تقرر هذا فان هاتان المقدمتان المذكورتان المسائل الأربع والثلاث رسالتان من كلام المصنف رحمة الله - 00:39:40

عمد بعض اصحابه اليهما يجعلهما بين يدي ثلاثة الاصول وادلتها ثم شهر هذا المجموع باسم ثلاثة الاصول وادلتها. فمبتدأ رسالة ثلاثة الاصول من قول المصنف اعلم ارشدك الله لطاعته. والمتقدم عليها هو من كلامه - 00:40:10

جعله بعض اصحابه استحسانا بين يدي رسالة ثلاثة الاصول وادلتها. ثم سمي هذا المجموع باسم اخره. فسمى ثلاثة الاصول وادلتها. ذكره ابن قاسم في حاشيته وهو امر معلوم لمن تسلسل اخذه هذه - 00:40:40

صاريف الى مصنفها بالتلقي عن الشيوخ مشابهة. هذى قاعدة مهمة. الان بعض الناس يقول مثلا المسائل في كتاب التوحيد ليست من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب لماذا؟ لما يقول هذا؟ هذا ممکن تلقاء عن واحد يتلقى من الكتب - 00:41:10

لأنه وجد نسخة بخط الشيخ محمد عبد الوهاب ليس فيها ذكر المسائل. فحسن بعض من حسن بارائه وهم كثير بان الكتاب في اصله
حال من المسائل. ونحن لسنا بحاجة الى هذه - 00:41:40

لان هذا الكتاب مأخذ بالتلقي شهرة في طبقات اهل العلم طبقة بعد طبقة وفيه المسائل. ونص على احفاده الشيخ سليمان ابن عبد
الله في تيسير العزيز الحميد والشيخ عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد فتجدهما في مواضع من الكتاب - 00:42:00
ليقولان وذكر المصنف في مسائل هذا الباب كيت وكيت ثم يذكرا كلاما. فلا عبرة حينئذ بتلك النسخة وان كانت بخطه الا انها نسخة
كتبت على وجه الاختصاص. فكتتها اختصارا للاقتصار على الادلة. وترك - 00:42:20

لامر دعا اليه كقلة الورق بيده واحتياج الناس الى كتابة نسخة من الكتاب. فلما كان الامر كذلك كتبه بدون مسائله او لغير ذلك من
الامور الداعية اليه. فالمعنى ان ان تعلم ان اصل العلم - 00:42:40

والتلقي بالافضل عن الشيوخ مشابهة. واما التلقي عن الكتب فلا ينفع صاحبه ما لم يجعل بين يدي تلقيه عن الكتب القراءة عن
الشيوخ مدة حتى اذا اوعد في العلم بادراك اصوله وكلياته انتفع بعد ذلك بما - 00:43:00

ويطالعه من دواوين اهل العلم. واما قلب المسألة فانه يقلب رأس صاحبه. ويظيع علمه وربما ضاع دينه فانه قل احد تلقى العلم عن
الكتب دون الشيوخ الا ظهر الفساد في علمه اما بقول شاذ - 00:43:20

او بالانحلال عن العلم واهله او بالازراء على اهل العلم في زمانه وعيتهم بنقص علومهم وان تصانيف الاولئ فيها العلم الراهن الذي لا
ينتهي الى غير ذلك من الادواء والعلل. ومما ينبيه اليه ايضا - 00:43:40

ان اسم هذه الرسالة ايش؟ ما اسمها؟ ثلاثة الاصول وادلتها. وليس اسمها الاصول الثلاثة. فالاصول الثلاثة اسم رسالة اخرى للمصنف
كتبت مختصرة تحوي مقاصد هذه رسالة وهي منشورة في مجموعة التوحيد وهي منشورة بمجموعة التوحيد فعلماء الدعوة عندهم
- 00:44:00

ثلاثة الاصول وادلتها يراد به معنى والاصول الثلاثة يراد به معنى اخر. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى اعلم
ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر - 00:44:30

الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ذكر المصنف رحمه الله ان الحنيفة ملة ابراهيم عليه
الصلاوة والسلام. مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج - 00:44:50

فيه ما يراد بها شرعا. فان الحنيفة في الشرع لها معنيان. احدهما عام وهو لا والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. وهو
الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه الميل عما سواه بالبراءة من الشرك. ولازمه الميل عما سواه ببراءة من الشرك - 00:45:10
المذكور في قول المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هو نقصد الحنيفة ولبها المحقق وصفها الجامع للمعنيين المذكورين.
وهي دين الانبياء جميعا فلا تختص ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ووقع في كلام المصنف وغيره نسبتها الى ابراهيم تبعا لوقوعها في
القرآن - 00:45:40

ذلك فان الحنيفة في القرآن نسبت الى ابراهيم دون غيره. والحامل على اختصاص نسبتها في القرآن الى ابراهيم دون غيره امران.
احدهما ان الذين بعث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم ينسبون الى ابراهيم. ويزعمون انه اب لهم. ويزعمون انهم على دينهم -
00:46:10

فاجدر بهم ان يقتدوا سيرة ابيهم. فيكونون حلفاء للغير مشركين به فابلاغا في ايضاح التوحيد وابطال الشرك واقامة الحجة عليهم
نسب هذا الدين الى ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والآخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما - 00:46:40

لمن بعده من الانبياء بخلاف سابقيه من الانبياء. فلم يجعل الله احدا منهم اماما لغيره من الانبياء ذكره ابن جرير في تفسيره. وعبادة
الله شرعا لها معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. امثال خطاب الشرع - 00:47:10
المقترب بالحب والخضوع. والآخر خاص وهو التوحيد. والآخر خاص وهو التوحيد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعد ذلك ما يتعلق
بالتوحيد بعد بيان العبادة نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد -

هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به ذكر المصنف رحمه الله في الجملة المتقدمة ان جميع الناس مأمورون بالعبادة ومخلوقون لها - 00:48:10

وذكر دليله وهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالآلية تدل على امرهم احدهم ان الجن والانس مخلوقون للعبادة. والآخر انهم مأمورون بها فالاول صريح لفظها. والثانى لازم. فانهم اذا كانوا مخلوقين للعبادة - 00:48:30

فهم مأمورون بها. ثم فسر المصنف رحمه الله يعبدون بقوله يوحدون له وجهان. احدهما انه من تفسير اللفظ باختصار افراده فان اعظم العبادة هي توحيد الله. فان اعظم العبادة هي توحيد الله. والآخر انه من تفسير - 00:49:00

تفظي بما وطبع له شرعا. فان العبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع فالمراد بها التوحيد. فان العبادة اذا وظفت في الشرع فالمراد بها التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعنى التوحيد - 00:49:30

اذ ذكره البغوي في تفسيره. ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به التوحيد اعظم ما نهى عنه الشرك. مع بيان حقيقتهما. لأن الحنيفية التي تقدمت تجمع بين التوحيد - 00:49:50

والشيب فهي تجمع بينهما باعتبار الاقبال على التوحيد والميل على الشرك. فهي تجمع بينهما باعتبار الاقبال على التوحيد والميل عن الشرك. والتوكيد له معنيان شرعا. احدهما عام وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان - 00:50:10

حق في المعرفة والاثبات. وحق في الارادة والقصد والطلب. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة وهو المعهود شرعا عند اطلاق التوكيد في خطاب الشرع - 00:50:40

يعني اذا اطلق التوكيد في باب الشرع يراد به توحيد العبادة كحديث جابر رضي الله عنه في صفة في حج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قوله فاهم بالتوحيد. رواه مسلم. وكان الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله لبيك اللهم - 00:51:10

لبيك لبيك لا شريك لك الى اخر هذه التلبية وهي تتعلق بافراد الله بالعبادة. واما الشرك شرعا فله معنى احدهما عام. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر خاص - 00:51:30 00:51:50

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهذا هو المعهود شرعا عند اطلاق اسم الشرك في خطاب الشرع ثم ذكر المصنف الدليل على ان اعظم ما امر الله به هو التوكيد واعظم ما نهى عنه الشرك وهو قوله تعالى -

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا. طيب كيف تدل هذه الآية على ما ذكره؟ نعم ايش؟ يعني هو اراد ذكرها دليل على ايش - 00:52:20

على اعظمية الامر بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك. لاحظت هو قال اعظم ما امر الله به هو التوكيد واعظم ما امر الله به هو الشرك والدليل قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا - 00:52:50

به شيئا. فهو دليل على ماذا؟ على ايش؟ ليس على الامر على اعظمية بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك. فليس المقصود بيان كون الآية دليلا على الامر بالتوحيد ودليلا على النهي عن الشرك - 00:53:10

وانما يراد ما هو اعلى وهو اعظمية الامر بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك. لكن الآية في ظاهر بلفظها فيها الامر بالتوحيد في قوله واعبدهوا الله والنبي عن الشرك في قوله ولا تشركوا به - 00:53:30

كيما فغمض على جماعة دالة الآية على الاعظمية. لاحظتوا؟ لماذا لانه نظر اليها دون تمام سياقها. ودالة الآية على اعظم نيتها مستفاده من تقديمها في آية الحقوق وهي قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:53:50

ابدي القربى الى تمام الآية. وذلك من وجهين. احدهم ابتداء تلك الحقوق المعنونة بالامر بالعبادة. ابتداء تلك حقوق معظمها بالامر بالعبادة. وحقيقة التوكيد. والنبي عن الشرك والنبي عن الشرك - 00:54:30

والآخر عطف ما بعدهما عليهما. عطف ما بعد عليهما لانه لا يبدأ الا بالاهم. لانه لا يبدأ الا بالاهم صرخ به ابن قاسم في حاشية ثلاثة

الاصول. والمح اليه المصنف في مسائل الترجمة الاولى من كتاب التوحيد. في المسألة الحادية عشرة من تلك - [00:55:00](#)
ترجمة نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفة فقل معرفة العبد ربه
ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم. لما بين المصنف ان جميع الناس - [00:55:40](#)

للعبادة ومامورون بها ذكر انه يجب على الانسان معرفة ربه دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. لانه لا يمكن القيام بالعبادة الا بمعرفة
امور لانه لا يمكن القيام بالعبادة الا بمعرفة ثلاثة امور. احدها معرفة المعبود الذي يجعل له - [00:56:00](#)

وال العبادة معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة. وثانيها معرفة المبلغ عنه معرفة المبلغ اعنده. وثالثها معرفة صفة عبادته. معرفة صفة
عبادته فالامر الاول يتعلق بمعرفة الله. والامر الثاني علقوا بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث يتعلق بمعرفة دين الاسلام
- [00:56:30](#)

فكل امر بالعبادة يتضمن الامر بهذه المعرفات الثلاث. لان تحقيق طريق العبادة موقوف عليها. لان تحقيق العبادة موقوف عليها. فمثلا
قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا من ادلة الاصول الثلاثة. لماذا؟ لان العبادة التي امرنا بها لا يمكن - [00:57:10](#)
ايقاعها الا بان نعرف المعبود الذي يجعل له العبادة اولا. ثم ان نعرف المبلغ عنه ثانيا ثم نعرف صفة عبادته ثالثا. وهي ترجع الى
المعرفات التالية كما تقدم. فاذا قيل لك ما - [00:57:40](#)

الاصول الثلاثة؟ فالجواب كل اية او حديث فيه الامر بعبادة الله عز وجل واضح؟ واظح ام غير واضح؟ واظح ام غير واضح؟ لان بعض
الناس يأتي الان انتم مفتونون بهذه الكتب. من اين الدليل على تسمية ثلاثة اصول؟ هاتوا لي دليل من القرآن والسنة على -
[00:58:00](#)

ذلك فالجواب هذا بين بحمد الله على الوجه الذي ذكرناه ان الله امرنا بالعبادة فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. في ايات اخرى وهذا الامر - [00:58:30](#)
بالعبادة تنتظم فيه هذه الاصول الثلاثة. فمعرفة المعبود هي معرفة الله ومعرفة المبلغ هي معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة
صفة العبادة هي دين الاسلام. ولا يمكن التتحقق بالقيام بالعبادة الا بمعرفتها. نعم - [00:58:50](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس
لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فهي - [00:59:10](#)
اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع فيهن
والاراضن السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكثر من خلق الناس. وقوله - [00:59:30](#)
تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنت اياد تعبدون. وقوله
تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:59:50](#)

وعلى العرش يغش الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والتنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. شرع
المصنف رحمه الله يبين الاصل الاول من الاوصول الثلاثة وهو معرفة العبد - [01:00:10](#)

فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني. فالرب هو الله وربوبيته هي من تربيته الخلق بنعمته. الظاهرة والباطنة ورغوبيتها
هي من الخلق في عمه الظاهرة والباطنة. فاذا كان الله هو ربى الخلق فهو - [01:00:30](#)

المستحق ان يكون المعبود. ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى بعد ذكر ربوبية الله هو معبودي ليس لي معبود سواه. اي لكونه رب
صار لي معبودا ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فالربوبية في الآية - [01:01:00](#)
في قوله رب العالمين. والالوهية فيها في قوله لله. فهو المستحق الحمد كونه مألوها اي تتوجه اليه القلوب بالحب والخضوع. وقول
المصنف رحمه الله كثيرا للعالمين. وكل من سوى الله عالم هي مقالة تبع فيها غيره من المؤاخرين - [01:01:30](#)

وحقيقتها اصطلاح جرى على لسان المتكلمين في العلوم العقلية ثم ذاع وشاع حتى ظن انه حقيقة لغوية. فان العالمين في لسان
العرب اسم للمخلوقات المشتركة بجنس واحد. فان العالمين في لسان العرب اسم للمخلوقات - [01:02:00](#)

كتفي جنس واحد وتسمى افرادا متجالسة. وتسمى افرادا متجانسة. كعالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة فهي عدة عوالم باعتبار اشتراك افرادها في الجنس في شيء بينها. ويجمع عالم على عالمين - 01:02:30

ولا يتعلق بكل ما سوى الله. لأن من المخلوقات افرادا لا جنس لها. لأن من المخلوقات افرادا لا جنس لها. كالعرش والكرسي والجنة والنار. فاسم يختص بالمخلوقات المشتركة في جنس من الافراد المتجانس. هذه هي حقيقة - 01:03:00

العالمين في لسان العرب الذي نزل به القرآن. وأما المعنى المذكور فاصله مقدمات منطقية مرتبة اولها الله قديم. وثانيها العالم حادث. فنتيجتها كل ما سوى الله عالم. فهذه الكلية هي نتيجة منطقية للقضيتين المذكورتين. ولا - 01:03:30

تعرفه العرب في لسانها. والقرآن يفسر باللسان العربي لا بالاصطلاح الحالي. والقرآن فسروا باللسان العربي لا بالاصطلاح الحاذف. ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره. واضح واضح معنى العالمين؟ طيب بعض الاخوان قال طيب يا اخي الكرسي والجنة والنار العرش هذه يجمعها عالم الجمادات - 01:04:00

هذا يوقع العالم الجمادة. وجوابه ان يقال هذا عالم الجمادات هذا من تقسيمات العلوم الحديثة لا باعتبار الحقائق الشرعية واللغوية. فاما يسميه المتأخرن جمادا يجعل الله له صفات حية. مثل ايش؟ مثل - 01:04:30

اليد لا اظهر من هذا الجدار. فانهم يسمونه جمادا. والله عز وجل في سورة الكهف قال جدارا يريد ان ينقطع يجعل له اراده وهي من صفات الحي. فالمعارف الشرعية لغوية غير الاوضاع التي عليها علوم المتأخرن في الفلك او غيره من المعارف الانسانية - 01:05:00 الخلق ومن الخطأ الواقع اليوم عند المتكلمين في بيان الشرائع تفسير خطاب الشرع بهذا الاصطلاحات فمثلا في علوم الهيئة يفرقون بين النجم والكوكب يقولون النجم جسم ايش؟ مضيء والكوكب جسم معتم. جسم - 01:05:30

معکر وهذا المعنى خلاف لفظ النجم والكوكب في القرآن والسنة. فإنه لا يقع على هذا المعنى الذي ادعوه وهي اسم لاجرام السماوية باعتبار فهي تسمى تارة كوكب الاعتبار وتسمى تارة نجما باعتبار اخر على ما يكون بيانه في مقام اخر لكن المقصود ان تعلم ان خطاب الشرع - 01:06:00

يفسر بلغته او بما تعرفه العرب بكلامها لا بالعلوم الحادثة. نعم احسن الله وجيئكم. قال رحمة الله تعالى والرب هو المعبد والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق - 01:06:30

والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء لا الله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير - 01:06:50

رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. لما بين المصنف رحمة الله فيما سلف ان الله عز وجل هو ربنا وان ما سواه عالم ذكر دليل معرفة الرب سبحانه - 01:07:10

وتعالى فقال فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بالياته ومخلوقاته. والدليل المرشد الى صفة الله نوعان والدليل المرشد الى معرفة الله نوعان احدهما التفكير في اياته الكونية اخر التدبر في اياته الشرعية. وهما مذكوران في قول المصنف بالياته. لأن اسم الآيات - 01:07:30

يقع شرعا على نوعين احدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات. والآخر الآيات الشرعية وهي وحي الله الذي نزل على انبئائه. وهي وحي الله الذي نزل على انبئائه فيكون العطف في قوله بالياته ومخلوقاته من عطف الخاص على - 01:08:00

العام فالمخلوقات من افراد الآيات كقولك جاء القوم ومحمد من جنس القوم وهو من عطف الخاص على العام. والامثلة التي ساقها المصنف للآيات تقوي ارادته الآيات الكونية دون الشرعية. والامثلة التي ذكرها المصنف - 01:08:30

تقوي ارادته الآيات الكونية دون الشرعية. ووجه تخصيصها بالذكر امران احدهما ان دلالة الآيات الكونية على الربوبية اظهر واجلى ان دلالة الآيات الكونية على الربوبية اظهرروا واجلى. قيل لاعرابي بما - 01:09:00

اتعرف الله؟ قال سماء ذات ابراج وبحار ذات امواج واراض ذات فجاج الا تدل على الواحد فهو استدل بالآيات الكونية لظهورها

وجلالها في الدلالة على الله سبحانه وتعالى اخر عموم معرفة الآيات الكونية. عموم معرفة الآيات الكونية. فيشترك فيها المؤمن -

01:09:30

كافر والبر والفاجر. وذكر المصنف ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن في فيهن والاراضين السبعة ومن فيهن وما بينهما. وهؤلاء المذكورات كلها تعد - 01:10:00

آيات وكلها تعد مخلوقات. وفرق المصنف بينها متابعة متابعة للوارد في القرآن الكريم. فان اسم الآيات يطلق كثيرا في القرآن على الليل والنهار والشمس والقمر ويطلق اسم المخلوقات فيه كثيرا على السماوات والارض وما - 01:10:20

فيهن وما بينهما. والداعي الى وقوعه كذلك في القرآن هو ملاحظة الوضع اللغوي قوية عند العرب والداعي الى وقوعه كذلك في القرآن وملاحظة الوضع اللغوي عند العرب. فان الآية في كلام العرب هي العلامة فإن الآية في كلام العرب هي العلامة ووجوب -

01:10:50

هذا المعنى في الليل والنهار والشمس والقمر اظهر. فانهن علامات لتنتابعهن وخلفائه النافحين دون حين. فان النهار يسبق الليل ثم يتبعه الليل. والشمس تظهر في النهار وتغيب في الليل والقمر يظهر في الليل ويغيب في النهار. واما الخلق - 01:11:20

فانه في كلام العرب على اراده التقدير. واما الخلق فانه في كلام العرب على اراده التقوى قدير وظهور هذا المعنى في السماوات والارض اظهر وابين. فانه بما مجعلتان على صورة لا تتغير في الليل ولا في النهار. فهما مقدرتان على تلك السورة - 01:11:50

فهمما مقدرتان على تلك الصورة. ثم بين المصنف رحمة الله ان رب هو المستحق للعبادة. فقال بعد ذكره الدليل بعد ذكره الدليل المرشد الى معرفته والرب هو المعبود. اي والرب - 01:12:20

والمستحق ان يكون معبودا. فليست هذه الجملة في بيان معنى الرب. لكن في بيان استحقاق الرب للعبادة. وذكر دليلا عليها قوله تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم. ثم ذكر موجب استحقاقه العبادة. الذي خلقكم والذين - 01:12:40

من قبلكم الى تمام الآية والتي بعدها. فذكر من مظاهر الربوبية ما يدل على استحقاق الالوهية. فذكر من مظاهر الربوبية ما يدل على استحقاق الله الالوهية. واوسع طريق في القرآن للالتزام بالالوهية هو بيان الربوبية. نعم. احسن الله - 01:13:10

قال رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والروضة الرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والنذر. وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله - 01:13:40

تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها - 01:14:00

انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا واستحقاقه لها بما له من الربوبية شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى انواعها. فذكر انواعا من العبادة المأمور بها - 01:14:20

اجمالا وتفصيلا. فاجمالها في الاسلام والايمان والاحسان. وتفصيلها في الدعاء والخوف بالرجاء والتوكيل الى اخر ما ذكر. فقول المصنف هنا ومنه الضمير عائد الى ايض؟ طيب المعلومات الثلاث راجع الى فعل العبادة الى فعل العبادة. فتقدير الكلام - 01:14:40

وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه. اي ومن فعل العبادة التي تتعلق والايمان والاحسان الدعاء والخوف والرجاء الى اخر ما ذكر. وبين ان تلك الانواع كلها لله تعالى - 01:15:20

دليل قوله تعالى وان المساجد لله الآية. ودلالة الآية على ذلك من وجهين. احدهما في وان المساجد لله. فمدار المنقول في تفسيرها على اختلافه يرجع الى ان الاعظام دلالة والخصوص كله لله. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وهو نهي - 01:15:40

عن عبادة غير الله. وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو عبادة الله وحده. وهو يلزم الامر بمقابلة وهو عبادة الله وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر - 01:16:10

واستدل باية المؤمنون. ووجه الدلالة منها مركب من امرتين. احدهما ذكر فعل متوعد عليه. ذكر فعل متوعد عليه. في قوله ومن يدعو

مع الله الها اخر والفعل المذكور هو عبادة غير الله. لان الدعاء يقع اسما للعبادة كلها كما تقدم - 01:16:30

والآخر توعده بالحساب مع بيان المال. توعده بالحساب مع بيان المال في فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون. فالوعيد

بالحساب تهديد له وذكر عدم فلاخ الكافرين اعلام بمصيره. وانه النار لان نفي الفلاح في الآخرة - 01:17:00

لا يكون الا عن اهل النار. لان نفي الفلاح في الآخرة لا يكون الا عن اهل يا رب وذكر عدم فلاخهم تنبئه الى ان المذكور من افعالهم. فمن

افعال عبادة غير الله. والشرك فرد من افراد الكفر. فان الكفر يكون بالشرك وغيره. فان الكفر - 01:17:30

يكون بالشرك وغيره. فالشرك يستلزم جعل شريكه. والكفر يوجد فيه هذا ويفقد تارة اخرى. فتارة يكفر العبد بالشرك وتارة يكفر العبد

بغير الشرك. وتارة يكفر العبد بغير الشرك على ما هو مبين في موضعه من المطولات. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمel - 01:18:00

الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -

01:18:30